Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« رغم أن من الصعب تحديد تواريخ مختلف الأعمال التى يتكون منها هذا الأدب المسيانى فلا يستبعد أن يكون بعضها سابقا حتى على كتاب زروبابل ·· وقد كان لهذه الكتابات تأثير كبير على اليهود فى العصور الوسطى » (٦١) ·

وحتى بداية القرن السادس حكمت اليمن أسرتان ملكيتان متهودتان على الأقل · وسكن فى الجزيرة العربية يهود كثيرون · ومن المرجح أن تكون الآمال المسيانية قد ثبتت أفئدة الشعب العربى اليهودى أثناء تدمير مملكة حمير وما تبعها من اضمحلال لمركزهم · والاشارات المختلفة التى ساقها ابن اسحاق للنبوءات اليهودية المتعلقة ببعثة « نبى » قد تكون نتيجة لقراءة مختلفة لبعض الكتابات اليهودية المسيانية · وكان ابن اسحاق وعلماء المسلمين الذين جاءوا من بعده يظنون أن اليهود الذين تنبأ أحبارهم بمبعث نبى كانوا فى حقيقة الأمر ينتظرون مبعث محمد وأنهم حين أعلن محمد نبوته جحدوا هذه النبوة عامدين · ولكن يهود الحجاز فيما يبدو لم يروا أية آية ولم يشهدوا تحقق أية نبوة · وقد ذكر سلام بن مشكم من بنى النضير لمعاذ بن جبل انه ـ أى الرسول ﷺ « ما جاءنا بشىء نعرفه ، وما هو بالذى كنا نذكره » (٦٢) ·

لقد كانت لغة الحديث ومادته بين الرسول ﷺ واليهود لغة ومادة دينيتين بدون جدال · لكن «الاختلافات الايديولوجية لا تكفى وحدها ، مهما بلغ من تعارضها ، لتبرير أنماط السلوك السلبية » · على أن هذه الاختلافات ، كما تقول « أليس ريفكين » ، « قد تصبح حيوية اذا حدث انهيار أو أزمة أو ضغوط هيكلية كتدهور فى الأوضاع الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية » (٦٣) · ولا يصبح النزاع الدينى سببا للتقاتل الا اذا كانت له أوجه اجتماعية وسياسية واقتصادية ·